وضع البخاري موضعه وقال المزني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي اين تريد قلت اريد محمد ابن اسماعيل البخاري فقال اقرئه مني
السلام وحكى عنه انه كان يوما في المسجد وحوله اصحابه للدرس في العلم
فراى بعضهم على لحيته قشة فرماها عن لحيته في المسجد فاخذها الامام
البخاري رضي الله عنه وضمها في خرقة واخرجها ورماها خارج المسجد وقال
للذي رماها عن لحيته ان ما رضيت ان تكون هذه القشة على لحيتي
وانا عبد الله وانت امرتني ان ارميها في بيتي ربي وفي مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه ما وضعت في كتابي حديثا
حتى استخرت الله تعالى وتيقنت صحته وقال ما كتبت في كتابي الصحيح
حديثا الا اغتسلت قبله وصليت ركعتين بين الروضة والمنبر
وزرته على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اضطجعت فيا تيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقول له يا رسول الله بلغني عنك انك قلت كذا وكذا واقرا
عليه ذلك الحديث فيقول نعم صحيح ذلك قال ورجوان يبارك الله فيه
للمسلمين لحقق الله ظنه ورجاه وكان اذا فرغ من التحديث او التصنيف
قام فركع ورؤي انه كان يحضر مجلسه اكثر من عشرين الفا يأخذون عنه ومن
كلامه رضي الله عنه

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

قال المؤلف اتفق ان البخاري ولد بخاري بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي رحمه الله تعالى ليلة
السبت عند صلاة العشا ليلة عيد الفطر وقيل بعد الظهر بجرنتك وهي قرية
من قرى سمرقند على فرسخين منها سنة ست وخمسين ومائتين وله من العمر
اثنان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما قاله في تهذيب الاسما واللغات

فقال اما حديثك الاول فهو كذا وصوابه كذا والثاني والثالث والرابع على
الولا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه
وفعل بالاخرين كذلك فرد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى
متونها فاقر الناس له بالحفظ واقنوا له بالفضل وههنا تخضع للبخاري
الرقاب فما العجب عشر الخطا الى الصواب بل العجب من حفظه للخطا القليل
الفايدة على ترتيب ما الفوه عليه ولا عجب لانه في سرعة الحفظ طويل الباع وهو
اما الحفاظ والنقاد بلا نزاع ولما خرج من بغداد لمحصوله المحنة فيها بمسئلة
خلق القرآن واراد الذهاب الى سمرقند فلما بلغ خرتنك بفتح الخاء
المعجمة وفتح المثناة وسكون النون وبعد قرية على فرسخين من سمرقند بلغه
انه افتتن اهل سمرقند في دخوله فقوم يريدون دخوله وقوم يكرهون
ذلك فاقام بها حتى انجلى الامر فصبر ليلة فدعا وقد فرغ من صلاة الليل
اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما ان مضى ذلك
الشهر فان قلت كيف الله دعي بالموت وقد خرج في صحيحه لا يتمنين احدكم
الموت لضر نزل به فالجواب ان المراد بالضر الضر الدنيوي واما اذا انزل به ضر ديني
فانه يجوز تمنيه خوفا من مرتطرق الخلل الى الدين وقال عبد الله بن حماد
وهو شيخ البخاري وددت اني شعرة في صدر محمد بن اسماعيل البخاري وقال
ابو زيد المروزي وهو من كبار الشافعية واجل من روى عن البخاري
عن الفربري كنت نايما بين الركن والمقام فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا ابا زيد الى متى تدرس في كتاب الشافعي والله تدرس
كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري
يعني هذا الصحيح وقال محمد بن يوسف الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن
ابي حاتم الوراق يقول رايت محمد ابن اسماعيل البخاري في النوم خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدميه

وضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)